ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما حضر من الطعام والشراب ولا يتكلف له شيئا ليس
عنده ومن السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف الثياب
ويتطيب ويتمشط ويتوضأ وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج
اليهم ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار
الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم
حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم
بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئته فان الله
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة فتمسكوا به
ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا اثر
في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب والا يتولون عنه و يتصغر
ما يصنع لاخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويفي له في حيوته وبعد وفاته
وان لا يسأل عما فرقه بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او لفلان فلا يجري على
لسانه كنت لك ولم تكن لي وان تعل كذا عسى ان يكون ولا افعل كذا لعله يكون

٦٨

كذا واذا قال الاخ قم بنا لا يقول الى اين واذا سأله من ماله شيئا لا يقول كم تريد
واي شيء تصنع به وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وائتلافا حتى
يجد في فمه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت
ولم يقم بجميع حوائجه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا ولم يكن
اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه رياء ونفاق ولا يعاتب
اخاه حتى تجاوز مساويه محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة
عادلة ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر عما اساء اليه
ولا يسأل من لقيه في الطريق من اين جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخبا
ويكره المعاملة مع اخوان الدين في شيء من امر الدنيا كالسفر والمبايعة والمناكحة
وسنن المجالسة واداب بها كثيرة منها ان يقدم الاكبر في السن والافضل
في العلم في اشرف المجالس ومنها ان يجالس الاخوان على الوضوء وفي حسن
هيئة واجمل لباس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويو
الكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجالس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما

تبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)